اجمع المحوج والمبطل على حقية نبوته وصدق رسالته ، فالاصرار على
الانكار لانطفاء نور الابصار ، ولذا قال الناظم رحمه الله بعده ،
وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب منقضة وفق ما فى الارض من صنم
بعد روى بالجر والنصب وما مصدرية او موصولة والافق
بسكون الفاء مخفف وضمها مفرد الافاق وهى جوانب السماء
والشهب بضمتين جمع شهاب بمعنى الكوكب المضئ ويطلق
على شعلة نار ساطعة والاصح انها منفصلة من نار الكواكب وليست
نفس الكوكب لضمها قارة فى الفلك على حالها وماذاك الا كقبس
يؤخذ من النار وهى ثابتة كاملة غير ناقصة والانقضاض السقوط
يقال انقض سقط ويجوز الحركات الثلث فى منقضة ونصب
وفق بنزع الخافض او على الحالية اى حال كونها موافقة لما فى الارض
والمعنى عموا حين لم يروا بوارق الانذار الواضحة ، من بعد معاينتهم
فى اطراف السماء بعض الشهب الساقطة اللايحة على وفق
سقوط ما فى الارض من الاصنام الكالحة ، والحاصل انه ما نفعهم
انه ما نفعهم الايات الافاقية ، من منعهم الاستراقات السمعية
ولا الايات الانفسية ، من انكباب الاصنام على الوجوه المقلوبية ،
بوزژ اوزره دوشمك
فلم ينجع فيهم العيان ، كما لم ينفع لهم البيان ، والله

المستعان

المستعان ، وعليه التكلان ،
حتى غدا عن طريق الوحى منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم
حتى عاطفة او ابتدائية متعلقة بمنقضة وغدا بمعنى صار وقيل بمعنى
ذهب معطوف على منقضة كما فى قوله تعالى فالق الاصباح وجعل
الليل سكنا ومنهزم اسم غدا ويقف خبره اثر ظرف ومن الشياطين
صفة منهزم وعن طريق الوحى وفى نسخة الحق متعلق يقفوا
لتضمنه معنى يهرب كذا قيل وقيل متعلق بغدا والاظهر انه متعلق
بمنهزم وطريق الوحى ابواب السماء يعنى وقت ظهور ولادته
الميمونة ، وحين نفاس ولادة امه الامنة المامونة ، انقض
الشهب حتى صار الشياطين المسترقين ، منهزمين هاربين ،
عن ابواب السماء التى هى طرق وحى الانبياء والمرسلين ،
ويتبع كل منهزم منهم عقب منهزم اخر متتابعين ، والحاصل
ان تتابع الشهب مع كثرته ظهر ايام ظهور النبى عليه السلام
ووقت ولادته ولم يكن للكفار عهد بمثل ذلك وان كان
لهم علم فى الجملة بانقضاضها رجوما لاولئك كما فى قوله تعالى
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
واما قوله تعالى حكاية عنهم وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)